المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : ٢٢-٠٩-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢١٥٢
الصفحـات : ٢ المسلسل : ١٠

رعى اختتام ملتقى أعمال هيئة الأمر بالمعروف... الأمير نايف:

القاعدة و«ابن لادن» وراء قتل أبنائنا وتضليل شبابنا

الأمير نايف لدى رعايته اختتام اعمال الملتقى

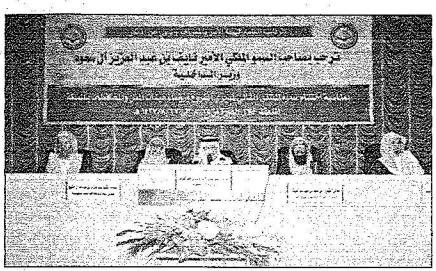

سموه يتحدث في الملتقى

يجب تنقية الهيئة ممن ليسوا أهلا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

على الهيئة عدم تجاهل اضطرابات العصر ومعايشة المستحدثات

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : ٢٢-٠٩-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢١٥٢
الصفحـات : ٢ المسلسل : ١٠

عبدالله الحمدي - الرياض

رعى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز مساء أمس الأول اختتام فعاليات أعمال الملتقى الثاني لمديري الفروع ورؤساء هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدن ومحافظات المملكة.

وكان في استقبال سموه في قاعة المحاضرات بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالرياض رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ورئيس مجلس القضاء الاعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان والرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ ابراهيم بن عبدالله الغيث وعدد من المسؤولين.

وبدأ الحفل المقام بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن، عقب ذلك ألقى الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلمة أوضح فيها أن من نعم الله على هذه البلاد بعد نعمة تحكيم شرعه هي نعمة التكاتف بين القيادة وأفرادها العاملين والوقوف معهم في صف واحد.

وبين أن الملتقى خطوة جادة هدفت من خلال الموضوعات التي نوقشت الى الرقي بمستوى الأداء وتطويره بما يتناسب مع معطيات المرحلة القادمة مؤكدا حرص المسؤولين في الرئاسة على التطوير المستمر الذي يراعي الثوابت الشرعية والأنظمة ليسهم في تفعيل رسالة الهيئة في المجتمع.

بعد ذلك ألقى سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ال الشيخ كلمة حمد الله فيها وصلى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال: إن هذا اللقاء الذي يجمع صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وأعضاء هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورؤساء فروع الرئاسة لهو لقاء يذكر فيذكر لصاحب السمو فحو راعي الامن في هذا البلد والمسؤول عن امن هذا البلد وهو الذي يشعر بأن امن هذا البلد قائم على امرين قائم على شرع الله قبل كل شيء ثم على السبل التنفيذية التي تنفذ مقتضى ما دلت عليه قواعد الشريعة فلما كان امن هذا البلد أمنا قائما على الدين ثم القيادة الموفقة التي تنفذ اوامر الشرع وتقيم حدوده وتحكم شرع الله.

ومضى يقول: ان الهيئة بجميع فروعها جزء لايتجزأ من امن هذا البلد والمحافظة على امن هذا الكيان العظيم الذي نرجو الله ان يصرف عنه كل سوء وان يحفظه من كل بلاء.

واضاف يقول ياصاحب السمو ان كل مسلم في هذا البلد يعرف لكم مواقفكم وجهودكم ونشاطكم ويعرف لكم الحفاظ على امن هذا البلد في مواقف عصيبة ووفقكم الله واعانكم وايدكم بنصره فسلكتم الحكمة في اموركم كلها واستعنتم بالله قبل كل شيء فاعانكم الله.

وقال سماحته: ان هذا البلد المبارك الذي هو البلد الاسلامي الذي انطلق منه الاسلام وانطلقت منه رسالة الاسلام هذا البلد المبارك بلد الاسلام الذي هو مأوى افئدة المسلمين فيه حرم الله ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم الذي يقوم على اسس شرعية على تحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وحباه الله بهذه القيادة المباركة وحباه الله برغد العيش فاصبح آمنا مطمئنا وملتحما بين الراعي والرعية وتلك نعمة من الله بها علينا وتفضل بها علينا وقال قل يفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون .

وبين ان هذا البلد يحسده اعداؤه والحاقدون على هذا الدين ثم على هذا البلد لكونه محكما لشرع الله ولكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لهو شأنه فيحقد الاعداء على هذا البلد على دينه ثم على امنه ثم على رخاء عيشه ثم على قيادته ثم على التحام القيادة بالرعية فالإعداء يحقدون على هذا البلد بكل ما اوتو من امكانيات ولكن الله جل وعلا لهم بالرصد فان النوايا الصالحة والاعمال الخيرة يدفع الله بها السوء قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا .

واوضح سماحة المفتي ان المملكة تتعرض لحملات شرسة من اقوام نصبوا انفسهم اعداء لهذا الدين ولاهله ولكن تمسك المملكة بثوابتها وقيادته الحكيمة وما هو عليه من ثبات على الحق واستقامة في اجواله كلها في سياستها الخارجيه والداخلية والتحام صفوفها وامنها واستقرارها فمن والله الحمد باقية شامخة لايضرها اقوال القائلين ولا حقد الحاقدين ولا حسد الحاسدين لايضرها شيء ما دامت متمسكة بهذه الشريعة عاملة بها حيث قال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم . وهذا سماحته الجميع بالتمسك بالشريعة الاسلامية السمحة والمحافظة عليها قولا وعملا تحكيما وتحاكما فمتى صلحت النية وحسن القصد فان الله جل وعلا ناصر دينه وينصر من ينصره وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

وأكد سماحته ان حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية محفوظة وهي الحقوق العادلة التي تحافظ على الدماء والاموال والاعراض وتؤمن البلاد وتقطع دابر الفساد فتلك الحقوق للانسان حقا التي جاءت بها الشريعة فلا ظلم لاحد وشريعتنا عادلة بين الافراد المسلمين وبينهم وبين غيرهم من غير المسلمين شرع الله محكم وشرع الله هو غاية العدل للانصاف.

وفي ختام كلمته سأل الله ان يبقي على هذه البلد خيرها وان يديم عليها امنها واستقرارها وان يحفظ عليها قيادتها وان يرزق الجميع البصيرة في دين الله والتفقه وعدم الاصغاء الى آراء الضالين والمحرفين.

اثر ذلك القى رئيس مجلس القضاء الاعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان كلمة بين فيها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدعامة الامنية لهذه البلاد وصيانة العقيدة والاخلاق ومشاركة الامن مشيرا الى ان وزارة الداخلية تحمل العبء الاكبر من حفظ الامن في هذا المجال.

واشار إلى أن معالجة الأمور تحتاج الى حكمة وروية ورفق واحسان وبر ونية صادقه حيث لايصلح العمل إلا باخلاص النية الصحيحة مبينا ان المملكة محسودة على امنها واستقرارها ورغد عيشها وعلى تحكيم الشريعة السمحة وحراسة الاخلاق واقامة الحدود.

توصيات

بعد ذلك قدم وكيل الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمشرف العام على الملتقى الدكتور ابراهيم بن سليمان الهويمل توصيات الملتقى رافعا فيها شكر المشاركين الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام / حفظهما الله / على دعمهما ومؤازرتهما لاعمال الهيئة مصرين عن شكرهم لسمو وزير الداخلية على رعايته هذا الملتقى.

وأوصى المشاركون في الهيئة على الجد والاجتهاد في العمل الدعوي وفق السياسة المرسومه للجهاز مع توخي الحكمة والرفق والليين والعمل على تكثيف الدورات والبرامج التوجيهية وتطويرها في مجال العمل الميداني وذلك للرقي بمستوى العمل والاستعانة بجهات مختصة للتدريب اضافة الى الحرص على تنمية العلاقات بين أجهزة الدولة المختلفة والتنسيق بينها في العمل الميداني بما في ذلك من مردود ايجابي على سير العمل.

وأكد ضرورة التعاون مع المؤسسات والجهات التربوية والتعليمية والاجتماعية للاهتمام بكيفية تنمية الرقابة الذاتية لدى كافة شرائح المجتمع خصوصا الشباب والشابات مشيرا الى أن المشاركين أوصوا بزيادة عدد أعضاء الهيئات حتى تتمكن من تطبيق نظام الورديات على احسن صورة وايجاد فرق تقوم بتغطية العمل بعد نهاية عمل المراكز خاصة في المدن الكبرى.

مسؤوليات

عقب ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز كلمة قال فيها إنه لشرف لهذه البلاد أمة وقيادة لان فيها من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وأن الدولة ص التي تقوم بهذا العمل والتي تعقب هذا الامر وتعمل من أجله وهذا ليس بجديد منذ أن قامت هذه الدولة على يد الامام المصلح محمد بن سعود الى الملك عبدالعزيز رحمه الله وبعده ابناؤه والى الآن وهذا أمر قائم وسيظل قائما .

واضاف سموه يقول يجب ان يصرف الجميع داخل البلاد وخارجها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ركن اساس في دولة الاسلام ويكفي ان نأخذ من هذا الاسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن الذي لا يحب ان يأخذ بالمعروف ومن الذي لا يحب أن ينهى عن المنكر سواء منه أو غيره مؤكدا سموه أن على الهيئة واجبات ومسئوليات في هذا العصر المضطرب ويجب ان تعايشه لتحافظ على اسس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من دون تجاهل للمستحدثات.

وقال سموه انا مؤمن بهذا واصحاب الفضيلة يعلمون وسماحة المفتي ان في لقاء سابق في مقر الهيئة تحدث سماحة الشيخ عبدالعزيز وشرح شرحا وافيا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاسلام وكيف يجب ان يكون وكان فيه وضوح وشمول وقد طلبت في ذلك الوقت من الاخ الشيخ صالح بن عبدالعزيز البراهيم ان يدون هذه الكلمة وتوزع حتى يعرف الجميع ماهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس فقط الناس عموما ولكن حتى العاملين عليها وحتى يعرف الاخرون ما حقيقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متمنيا ان يكون فيه ايضاح كامل ومتابعة وشرح وندوات حتى يكون الجميع على علم بذلك وحتى يعرف الجميع في الداخل والخارج ماهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وماهي أهدافها وارجو ان يتحقق هذا.

واستطرد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يقول كلكم تعلمون ولو كنت قطا غليظ القلب لانفضوا من حولك هذه الامور انا اتكلم فيها من غيركم وأنا أنتم فخير من يعرف ويعرف اكثر منها ولكن يجب في هذه الامور ان نطبق على ارض الواقع ونتلمس وإنما الحقيقة أن الامر أكبر من ذلك وما يتعلق بالاسلام بشكل عام فالاسلام دين الامة دين البشرية وختم الله به الاديان وجميع الرسالات وأمة العالم الاسلامي في كل مكان يهمنا ان يكونوا بخير وبنعمة ويفقهوا الاسلام كما يجب ان يفقهوه ولكن اقول بوضوح إننا اولي في هذه البلاد التي شرفها الله عز وجل بتحكيم كتاب الله وسنة نبيه وتمسكنا بما عليه السلف الصالح وقامت الدولة الاسلامية الصحيحة .

العقل والبصيرة

وأوضح سموه ان أعداء الحق وأعداء الاسلام لا يريدون لهذه الدولة أن تقوم أو يكون لها وجود كأنهم يقولون: ان الاسلام لا يستطيع ان يقيم دولة وتساءل سموه قائلا أين العقل وأين البصيرة.. كيف وهو تشريع الله عز وجل وكيف وهو عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في اصلاح البشرية.. لا يمكن ان يصلح البشر فليكن كل انسان صريحا وواضحا ويسأل الحقيقة هل هناك أمر ما تركه الاسلام أو لم يعالجه حتى في تعامل الانسان مع نفسه الاسلام هو الشريعة الوحيدة القائمة التي تعتم بكل شيء حيا او جمادا أو أي شيء والاسلام يدعو دائما الى القوة ويدعو للتماسك وان يتحقق ذلك الا بالعصل.

الشر والخير

وقال سمو وزير الداخلية لسنا لوحدنا في هذا العالم ولسنا في كوكب مستقل ونحن وسط هذا العالم بخيره وشره واقولها بكل وضوح الشر

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : ٢٢-٠٩-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢١٥٢
الصفحـات : ٢ المسلسل : ١٠

فيه أكثر بكثير من خيره وأجد ألا أن بلادنا دولة الاسلام وتطبق كتاب الله وسنة نبيه فهى المستهدفة الاولى فى هذا الامر وفي امور تحدث الآن في العالم حدثت وتحدث وستحدث فاذا لم ندرك جميعا اننا مستهدفون بحق فى كل أمورنا ولهدم هذه الدولة تماما ولتشتيت شملها ولافسادها حتى أن هناك من قال كان للغرب عدو وهو الشيوعية فأنهوها ويجب علينا العدو الثانى الذى هو الاسلام .

واضاف يقول هل يوجد أعدل من الاسلام هل يوجد ارحم من الاسلام هل يوجد انسانية فى أى قانون وفي أى وقت أكثر من انسانية الاسلام فاذا اقولها لاني فرد مسلم ولكني بين علماء هم يدركون هذا الامر اكثر منى هؤلاء يستطيعون ان يتحدثوا باستفاضة في هذا الامر وارجو ان يتحدثوا.. فقد آن لنا أن لا نصمت.. الاستهداف لنا اتانا من طرق متعددة وبكل ألم وبكل اسف اتانا من مدعى الاسلام ومنفذين لرغبات أعداء الاسلام سواء علم من علم أو من جهل فيجب على من علم أن يتقى الله ويعود الى الحق ويجب على من جهل أن يستعين بأهل العلم ويسألهم .

مشاركة في البناء والاصلاح

وتحني سموه يقول كم حدث في هذه الحياة من حدث وأليسوه بهذه البلاد وكأننا وجدنا لنحارب هذا العالم أو نفسد هذا العالم نحن لا نشارك الا في البناء وما فيه صلاح الانسان بنفس الاسلوب الذى امرنا به الله عز وجل وأمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون وأصحابه.. هل أعتدينا على أحد .. لم نعتد .. هل طمعنا في أحد .. لم نطمع .. نحن بفضل الله عز وجل علينا ليس لاحد فضل على هذه البلاد إلا الله عز وجل ثم أبناء هذا الوطن وارجو ان يعلم الجميع أن بلادكم هى البلاد الوحيدة في العالم التي لم تمد يدها لاحد ولم يكن لاحد عليها فضل في كل أمر من الامور كبيرها أوصغيرها إلا في عمل دينى و لا عمل دنيوى .

وقال سموه : وفق الله الملك عبدالعزيز وبعض من رجال العلم وابناء الوطن الى توحيد هذه البلاد تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله ومكنه الله ان يحافظ ويضم مكة المكرمة والمدينة المنورة التى هى أفضل بقعتين في الدنيا الى هذا الوطن وأصبح وطنا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من البحر الاحمر الى الخليج العربى ومن الجنوب الى الشمال وفي نفس الوقت أفاء الله عز وجل على هذه البلاد بخيرات هذه البلاد ولم تبخل هذه البلاد على احد في حال ولم يصب مسلم بأذى الا وتوجه الى هذه البلاد ويقيم فيها.. الامن والتكريم والاعتزاز والحفاظ على نفسه وعلى عرضه وعلى ماله وهذا امر معروف في آمداد كبيرة وكاد هذا الامر يوقع المملكة في مشاكل كبيرة مع دول أخرى ولكنها اصرت عليه وبقوا مكرمين معززين .

وزاد سموه قائلا قال تعالى / وما جزاء الاحسان إلا الاحسان أنا أقولها هنا أمام جمع كبير وأمام علماء أجلاء لم يجازونا هؤلاء الناس باحسان بل جازونا بالاساءة وأساوونا لنا وادخلوا علينا افكارا دخيلة دنيوية لم ينزل الله بها من سلطان لا مستمدة من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ولا مما عليه السلف وليستهم بقوا على ملتهم ولكن عملوا بجد واجتهاد ومثابرة على نشر أفكارهم في هذه البلاد وتحويل عدد من ابناء هذا الوطن بأفكار مختلفة تماما وانتم تعرفون ما كان عليه الاباء والاجداد كانوا على ما كان عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

استهداف

وبين سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز ان قيادة هذه البلاد منذ الامام محمد بن سعود وحتى الآن ومن عايشتهم خلال خدمة هذا الوطن بجانب الملك عبدالعزيز والملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله جميعا والان في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز / حفظه الله / وسمو ولي عهده الامين نحن مستهدفون في وطننا وفي عاملنا الاجلاء وطلبة العلم ودعاتنا وللآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ولخطباء المساجد.

وقال سموه دافعوا عن دينكم دافعوا عن وطنكم دافعوا عن ابنائكم دافعوا عن الاجيال القادمة ولا أخفيكم وأنا واحد منكم وقد يكون بحكم عملى لدى اطلاع على بعض الامور أقول لازلنا مقصرين يجب أن نقوم بواجباتنا وان نجاهد أعداء الله الذين هم بيننا ويدعون الاسلام وهم ابعد عن الاسلام ومن يسمون انفسهم مصلحين أو دعاة يقولون عنا أننا مع الغرب وأننا نناصر الغرب ويعادوننا ضحيفا سموه يجب أن تكون هذه الدولة على النهج الواضح الذى هو دستورها والذى يسمى في العصر الحالى استراتيجيتنا ونابع من الاسلام ومن كان على هذا النهج فهو ابن هذا الوطن وهو الذى يجب أن يعمل ومن شذ عنه فيجب أن نقول له قف عند حدك نحن لا نريد ان نبعد أحدا عن وطنه ولكن إذا اراد ان يفسد نفسه ويفسد غيره يجب ان نقول له لا ولكن لا بدون شرح وبدون ايضاح تعثرت النتيجة.

التقدم والدول الغربية

وقال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز أنا اتحدث باسم رجال الامن مهما عملنا من تضحيات ومهما واجهنا ونواجه من .. من تقاتل نحن .. هل هم اليهود نقاتلهم .. هل هم فئة أخرى تقاتلهم .. نحن نقاتل أبناءنا فليقاتلونا هل هذا يرضى الله .. هل يقبل الاحرار من الناس الضالة عن الطريق الصحيح .. أين مسئولية الاباء أين مسئولية الموجهين أين مسئولية المربين أين مسئولية الجامعات أين مسئولية طلبة العلم أين مسئولية أجهزة الاعلام .طبعا ليبتح جهودا اخر وهم يدعون التقدم والاصلاح .. التقدم الى أين الى أن نكون مثل الغرب كأن نكون كبعض البلدان من قال إن هذا تقدم .. هذا تأخر والذى يريد أن يعرف هذه الحقائق ويريد أن يصل الى الحقائق كما هى فليأت مع هذا القوم أو فيتدبر .. قد يكون هؤلاء سبقونا في العلوم في القوة الاقتصادية في التنظيم نعم ولكن في الاخلاق والانسانية لا هؤلاء يدافعون عن المرأة ويتهمونها بتحقير المرأة فلله العجب .

وأضاف سموه قبل أن ننتقد الاخرين يجب أن نصلح انفسنا ويجب أن ندافع عن ديننا وعقيدتنا ووطننا .. الأمة ان شاء الله ياجمعها على حق ولكن الامة لها قادة ثم ولاة الامر وقادتهم بالعلماء وأهل العلم والمعرفة هم الذين يجب أن يقولوا كلمتهم ويجب أن يعيشها العصر ويجب أن يأخذوا بالأولويات أو الاهم لكن أقول وأنا فرد من أفراد الامة اننا عشنا ماضينا بأى حال من الاحوال عن ما نواجه في الحياة في هذا العصر الشرير الان ونحن نلتقى والخطوات ثقال ضد هذه البلاد انظروا الى الفتن تأتى من كل جهة منذ قامت هذه الدولة ولكن الحمد لله صمدت وقامت وبقيت ولكن حق ليس عنه مدافع صعب أن ينبثق فأنا مَنْ هذا المكان أناشد الجميع وعلى رأسهم عُلماؤنا الاجلاء وطَلبة العلم أن لا يهتموا بأمر أكثر ما يهتمون بالدفاع عن هذا الدين وهذا الوطن وهذا النهج السلفي يجب أن نبقى دولة سلفية لانها إن شاء الله على الحق نحن لا نتدخل في شؤون أى أحد ولكن اذا ناقشناه يجب أن نكون مستعدين أن نناقش للاسف أن أعداء ملة الاسلام قد استعانوا بعملين واستعانوا بعرب ليفسدوا الاسلام والعرب ولا أظن أحدا منكم هنا ينكر هذه الحقيقة .

أمة كبيرة مؤمنة

وتحني سمو وزير الداخلية يقول نحن عندنا أمة كبيرة كلها مؤمنة مخلصة في إيمانها لكن تركها الواقع دون دفاع عما هو واقع من شر يجعلنا في حيرة لاتعرف الحق وكيف تعمل .فاقد الشيء لا يعطيه اذا كنت لا تؤمن بهذه الدولة ولا بنهجها ولا بعلمائها ولا بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا بعقائدها .تؤمن بمن.. حتى للاسف في هذه الفئات أصبح فيهم من يخالف.. فيجب أن يكونوا عليه وما كانوا عليه وهذا الامر إذا اقوله ظناً أقوله حقيقة وسيأتى يوم سيعلن كل شيء للامة وسنمسى الاسماء .. من الذى قتل رجالنا ..شباب من ابنائنا غرر بهم من أياع لهم التكفير لكل البشر من الذى أباح لهم قتل النفس ..الحمد الله وهذا فضل من الله وأقول لكم ان ابنائكم رجال الامن لم يقتلوا إنسانا بريئا واحدا وكان هؤلاء القوم يجرونا الى أن نقتل الابرياء وأن كنا نرفض.. واخر حدث حدث في جدة تسع عشرة ساعة ونحن واقفين حتى تجنب ونتخلص من البيانات من البشر حتى سلموا انفسهم .

وقال سموه : ما يقوم به رجال الامن هذا واجب وشرف لهم ولكني أقول لا يكفي نحن محتاجون الى أمن فكرى محتاجون أن نخاطب العقول محتاجون أن نقول لكل ضال قف عند حدك سواء كان هذا أخى أو ابنى أو قريبى أو صديقى

المصـــــدر : اليوم

التـــاريخ : ٢٠٠٦-٠٩-٢٢ العـــدد : ١٢١٥٢

الصفحـات : ٢ المسلسل : ١٠

أو أي كائن من كان يجب أن لا نخشى في الله احدا ونحن لن شاء الله نعرف اننا على حق فيما دام نعرف أننا على حق فلماذا لا ندافع عن هذا الحق ثم الان القضية ليست اننا نذهب الى ان ندعوا لهذا اصبح الضرب في رؤوسنا واصبح المستهدف نحن لعلكم تعلمون في زمان معين كم بذلك هذه البلاد لدعم اخواننا المسلمين في كل أراضي العالم وبنت مساجد ومدارس وارسلت دعاة وفتحت جامعات لتعلم الدين الصحيح ولكن هؤلاء ارتدوا علينا.. بأي خلق وبأي دين وبالذا نسكت لا نسمى الاشياء باسماائها ..يجب على كل منا أن يواجه نفسه بالحقيقة فأما أن يكون مسلما صحيحا مؤمنا بالله وكتاب الله وسنة نبية عاملا بما كان عليه رسول الله واصحابة والتابعين وتابعي التابعين وان يكون له قوة من العلم ما يجد حلا لكل ما يستجدت من أمور في هذه الحياة وهن الذي قال ان الاسلام منعنا ان نتقدم نحن نتقدم ان شاء الله ونبدأ بالحق والاسلام القوى خير من المسلم الضعيف والانسان لو تدبر اركان الاسلام وما امر به الاسلام لوجد انه عالج اشياء كثيرة .

خطر وعمل

واردف سمو ولية العهد الأمين قائلا: قولوا بأأخوان من هو الانسان الجليل الذى استضفناه او كرمناه عمل وخدم هذا الوطن كما خدم باخلاص ..نعم هناك اشخاص جزاهم الله عنا خيرا وقد اضرب مثلا برجل واحد عايشته مثل الشيخ عبدالرزاق عفيفي رحمة الله عليه وهناك علماء اجلاء اخلصوا لله عز وجل ثم اذوا واجبهم حول الوطن ايمانا منهم وليس مجرد رد جميل او طمع في دنيا ..اذا في وقتنا القائم حاليا الخطر يحيط بنا من كل جانب فاما أن نجمع أمرنا ونجمع شملنا ونقول للمخلص كف عن خطئك ولدينا قدرة بالله عز وجل واما ننتظر ..ولكن الله جل جلاله يقول « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله « ..من دون عمل لا يمكن أن يكون شيئا وبدون قوة لا يمكن أن يكون شيئا بدون دولة قوية تضرب بيد من حديد على العابثين لانه والحمد لله ولاة الامر قادرون بإذن الله .

رسالة

ومضى سموه يقول : ان هذه الدولة منذ أن قامت على العمل مع العلماء واحترامهم وتقديرهم واستشارتهم لتحكيم كتاب الله وسنة نبيه لكل امر صغير أوكبير في القضاء وفي غير القضاء ولكني أقولها لابناء هذا الوطن لو يعرف بعض الناس الذين يسعون للفتن أن هذه الخيمة لو سقطت (لا سمح الله) أول مانسقط على رأس أبنائه فاذا يجب أن نرى العمل الايجابي ونستعمل كل وسائل العصر الحديثة في خدمة الاسلام ونقول الحق ولاتأخذنا في الحق لومة لائم .

وقال سموه من الذى أقام القاعدة أعتقد ان المتدبر يعرف من الذى أقامه.. والذين يحتجون به علينا الاخرين من أتوا وراءه ..فكيف نكون وراء من يقتلنا ويقتل شبابنا ويصل شبابنا .. القاعدة واين ينتسب لاعملكة وأن كان من بلد آخر ولكنه كسب الجنسية السعودية ..من معه الظواهري من هو الظواهري نسأل أنفسنا من الاب الروحي من جاور القوم عبد الله عزام من باكستان من هو عبدالله عزام في وجهه وفكره وقبلها وبعد هناك رجل نحسبه فاضلا ان شاء الله ونرجو أن تكون زلة لسان وعاش في هذه البلاد وأكرم وقدر واستغفر وقبل وقت قصير وقبل ان يوافيه الاجل يقول أسألوا صحيفة جامعة الامام من مثلك الاعلى قال مثلى الاعلى حسن البنا لم يقل محمد عليه الصلاة والسلام لم يقل أبو بكر لم يقل عمر رضى الله عنه لم يقل عثمان رضى الله عنه لم يقل على لم يقل أبو عبيدة لم يقل خالد بن الوليد لم يقل عمر بن عبدالعزيز لم يقل قادة الاسلام لم نطالبه قل مثلى الاعلى عبدالعزيز ولا فيصل ولا سعود لكى يقول الحق فكيف يؤمن على أشياء مثل هذه .

واضاف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يقول الخطر الاكبر حتى هؤلاء القوم أصبحوا أدوات في أيدى الاعداء فاذا لم نواجه الواقع بالحقيقة وبالشجاعة وبالدليل فأذا لم نقصد ونمنع كل عابث يحاول أن يدعو ويشوه الاسلام بما يدعيه من الاصلاح والتقدم الفاسد هذا خطر علنا هؤلاء أناس نعرف اتصالاتهم بجهات أجنبية ونحاربهم وسنحاربهم وسنقطع ألسنتهم ولكن لايكفي هذا لايكفي العقاب فهم أوغيرهم حتى من يدعى باسم الدين ونحن نعرف أنه ضد هذه العقيدة سنقول قف عند حدك نحن قادرون بالله أقوياء بالله أقوياء بالحق وإذا لم يكن الله معنا فلسنا على حق أبدا نحن إن شاء الله مخلصون الله ثم لديننا ثم لوطننا .

لا يكفي

وقال سمو وزير الداخلية بإذكم تنمو نموا كبيرا ومفتوحة للعالم أنظروا للاجيال القادمة للرجال والنساء لاتتركوهم للشيطان احتسبوا وتكلموا وقولوا الحق وأنا أقول الحق واهتموا بالاهم ثم الاهم لترتجلوا اهتمامكم لبعض الامور الجانبية التى لاتشكل قيمة ..واقول إذا لم يكن الامن الفكرى في هذه البلاد اقوى من الامن البشرى والامن الصحيح فنحن في خطر .

وأضاف سموه: رجل الأمن يستشهد فكل سيحدث في يومه المحدد ولكنه شرف لهم ولكن هذا لا يكفي ..أنا أقولها وأنا أحد رجالات الأمن لايكفي لايكفي ..الذى يكفي أن نصدع بالحق الذى يكفي أن نشد أزر دولتنا يكفي أن نشد ازر ولاة أمورنا وأن نعينهم على الحق وأن ندفعهم عن الباطل ..أبوابهم مفتوحة وقلوبهم مفتوحة قبل أبوابهم فما الذى يدخلنا الى العواقب التى تنشر في الانترنت أو توزع أو تنشر في صحف لم أر تسلم لولى الامر هل هو حماية للشخص نفسه ..أنا واثقت مجموعة لم أجد عندهم الجواب المقنع ولكن نحن لا نعمل فقط على المناقشات أو الحوار .. تحاور ماذا .. نحاور عقيدتنا اللحوار هو في هل أنا قمت بواجبي أو لم أقم بواجبي.. يجب أن أكون مسلما صحيحا وفي تعاملي ومن وهب الله علما وعقلا أن يوظفوها هي هذا الوقت لخدمة هذا الوطن وليست خدمة لزيد ولفلنا فقط ولكنه وطن نتشرف به لانه وطن العقيدة لانه وطن الاسلام لأن الله ائتمننا على بيته وعلى مسجد رسوله وائتمننا على الحج والعمرة للمسلمين عموما ولم نضايق احدا بأى شيء يساعدنا في هذا الامر ولم تبخل الدولة في هذا المجال بأى شيء، ولكن القضية ليست قضية خدمات تقدم بل القضية قضية فكر يحمل فإذا لم يكن هناك تحرك واضح وإذا لم يكن هناك نقاش واضح وأذا لم يكن هناك سعة في الصدر وتقبل للاخطاء ومناقشتها وأصلاحها ..أن يهدى بنا الله رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ..هذا مجتمعنا ..هذه أمتنا يجب أن ندرعاهم لهم نساء وأطفال ..هل نفرض عليهم جميعا .. ولاتزر وازرة وزر أخرى.. نحن مبدؤنا والذى نعمل عليه لو أخذنا مأخذا على أى شخص وأخذ بهذا المأخذ وعوقب ولن يعاقب إلا شرعا وبحكم من الله عز وجل بحكم قضائى من ينفق على ابنائه سنهتم بهم وسنحافظ عليهم وسنحافظ على حياتهم وسنيسر لهم أمور الدنيا .. الذي لا يؤمن بعقيدة هذ الامة والله يؤمن بكتاب الله وسنة نبيه والايومن بما كان عليه السلف الصالح ولا يؤمن بحنه السنة فليذهب الى ما يريد فليكن مزارعا فليكن تاجرا لكن يطلب شيئا أسمه العلم الدعوة .. العلم والدعوة لا يجب أن يعمل فيها ألا من كان مؤهلا لها ومن كان أهلا لها ودولتنا قوية وقادرة على أن تنصر هؤلاء وأن تقف معهم وعلى أن تشد من أزرهم وعلى أن تضرب بيد من حديد على الضال ومترأف بالصادق الصالح .

وتابع سموه قائلا أنا واثق أننا في الجميع وعلى رأسهم الان سماحة المفتى ورئيس مجلس القضاء وجميع الاخوان الموجودين من رجال علم أو تعليم أو دعوة الشيء الكثير فهم مواطنون وهم مسلمون قبل أن يكونوا مواطنين وهذا دينهم وهذا وطنهم وهذه عقيدتهم وهذا حاضرهم وهذا مستقبلهم فليبذلوا كل جهودهم لهذا فمن كان قادرا فليعمل ومن لم يكن قادرا فليترك مكانة لمن يعمل ولكني أنا أدعو في أكثر من هذا أدعو الدولة بعد نهج واضح أن تقول لغير القادر أنت لست بقادر بل قدرتك وطلقتها لامر آخر فأنت لست منا أنت أخونا أنت ابننا ..أنت أخ لنا في كل شيء تأكل أكلنا وتلبس ملبسنا وتعيش معنا في كل أمر آباؤنا وأجدادنا كلهم كانوا يمكن في آباء وأجداد هؤلاء من كان أصلح الصالحين

بلادنا أولى بالاموال

واردف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يقول اذا كان مطلوب منا ان نقف في مشاكل العالم ونحن نقف بالمال وبالعنوية وبالسياسة ولكن أنا أقول بلادنا أولى وبلادنا أكثر حاجة وبادية متعلمون وغير متعلمين أغنياء وفقراء ومتوسطو حال نساء وأطفال كلهم أمانة في أعناقنا لماذا لا ندهتم بحاضرهم وبناء مستقبلهم لماذا لا نمنع من المسيئ لهم ونستطيع أن نمنعه بدون أن نؤذيه كل ما هنالك سنقول له دعنا لست منا ستطعمك سنعالجك سنحفظ عرضك سنحفظ مالك سنحافظ على حياتك ولكنك لست منا ..أنت على طريق ونحن على طريق لان القناعة والايمان بشيء هو الاساس إيا كنت أؤمن بأحد غير الله عز وجل قبل كل شئ ثم نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام ثم خلفائه الراشدين والتابعين وتابعى التابعين الاخرين لاقيمة لهم ألا بما يقدمونه في هذا النهج أذا كان موافقا له وفيه صلاح للامة وما كان مخالفا له فهيه أفساد ..حن أفسد هذه البلدان ..وأريد فيها تكفير والقتل والتفريد والخوف ..أسألوا الواقع تكلموا مع الواقع أسألوا من هم هؤلاء الناس أما تتجاهل وتجاهل فلا .. لاياسف الان قد يأتى جهلاء أو أنصاف متعلمين وعندهم قوة وجرأة فيتغلبون على انسان عاقل وعالم أشد من صلابة أو جراءة هذا الانسان.

سنعمل لنكون أقوياء

واختتم سموه كلمته قائلا مع هذا كله سنعمل وأنا حين أقول سنعمل لا أعني نفسي أعني هذه الدولة وأعني ولاة أمور الدولة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهده وجميع العاملين في الدولة من أمراء وعلماء ووزراء فأما ان يعملوا وفق نهج هذه الدولة وبالتالي سيكونون اقوياء وإما أن لا يرجى منهم خيرا ..فهذا يزيد القيادة والقيادة قادرة وقوية ..واحب أن أقول لكم اننا اقوياء بالله عز وجل قادرون بإذن الله عز وجل ولكن نريد أن نوطئ ثوتنا وقدرتنا على الحق ومع الحق ونريد أن نرحمة من الباطل لها ومن كان أهلا لها ودولتنا قوية وقادرة على أن تنصر هؤلاء وأن تقف معهم وعلى أن تشد من أزرهم وعلى أن تضرب بيد من حديد على الضال وترأف بالصادق الصالح .

وتابع سموه قائلا أنا واثق أننا في الجميع وعلى رأسهم الان سماحة المفتى ورئيس مجلس القضاء وجميع الاخوان الموجودين من رجال علم أو تعليم أو دعوة الشيء الكثير فهم مواطنون وهم مسلمون قبل أن يكونوا مواطنين وهذا دينهم وهذا وطنهم وهذه عقيدتهم وهذا حاضرهم وهذا مستقبلهم فليبذلوا كل جهودهم لهذا فمن كان قادرا فليعمل ومن لم يكن قادرا فليترك مكانة لمن يعمل ولكني أنا أدعو في أكثر من هذا أدعو الدولة بعد نهج واضح أن تقول لغير القادر أنت لست بقادر بل قدرتك وطلقتها لامر آخر فأنت لست منا أنت أخونا أنت ابننا ..أنت أخ لنا في كل شيء تأكل أكلنا وتلبس ملبسنا وتعيش معنا في كل أمر آباؤنا وأجدادنا كلهم كانوا يمكن في آباء وأجداد هؤلاء من كان أصلح الصالحين

بلادنا أولى بالاموال

واردف سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز يقول اذا كان مطلوب منا ان نقف في مشاكل العالم ونحن نقف بالمال وبالعنوية وبالسياسة ولكن أنا أقول بلادنا أولى وبلادنا أكثر حاجة وبادية متعلمون وغير متعلمين أغنياء وفقراء ومتوسطو حال نساء وأطفال كلهم أمانة في أعناقنا لماذا لا ندهتم بحاضرهم وبناء مستقبلهم لماذا لا نمنع من المسيئ لهم ونستطيع أن نمنعه بدون أن نؤذيه كل ما هنالك سنقول له دعنا لست منا ستطعمك سنعالجك سنحفظ عرضك سنحفظ مالك سنحافظ على حياتك ولكنك لست منا ..أنت على طريق ونحن على طريق لان القناعة والايمان بشيء هو الاساس إيا كنت أؤمن بأحد غير الله عز وجل قبل كل شئ ثم نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام ثم خلفائه الراشدين والتابعين وتابعى التابعين الاخرين لاقيمة لهم ألا بما يقدمونه في هذا النهج أذا كان موافقا له وفيه صلاح للامة وما كان مخالفا له فهيه أفساد ..حن أفسد هذه البلدان ..وأريد فيها تكفير والقتل والتفريد والخوف ..أسألوا الواقع تكلموا مع الواقع أسألوا من هم هؤلاء الناس أما تتجاهل وتجاهل فلا .. لاياسف الان قد يأتى جهلاء أو أنصاف متعلمين وعندهم قوة وجرأة فيتغلبون على انسان عاقل وعالم أشد من صلابة أو جراءة هذا الانسان.

سنعمل لنكون أقوياء

واختتم سموه كلمته قائلا مع هذا كله سنعمل وأنا حين أقول سنعمل لا أعني نفسي أعني هذه الدولة وأعني ولاة أمور الدولة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهده وجميع العاملين في الدولة من أمراء وعلماء ووزراء فأما ان يعملوا وفق نهج هذه الدولة وبالتالي سيكونون اقوياء وإما أن لا يرجى منهم خيرا ..فهذا يزيد القيادة والقيادة قادرة وقوية ..واحب أن أقول لكم اننا اقوياء بالله عز وجل قادرون بإذن الله عز وجل ولكن نريد أن نوطئ ثوتنا وقدرتنا على الحق ومع الحق ونريد أن نرحمة من الباطل لها ومن كان أهلا لها ودولتنا قوية وقادرة على أن تنصر هؤلاء وأن تقف معهم وعلى أن تشد من أزرهم وعلى أن تضرب بيد من حديد على الضال وترأف بالصادق الصالح .

وتابع سموه قائلا أنا واثق أننا في الجميع وعلى رأسهم الان سماحة المفتى ورئيس مجلس القضاء وجميع الاخوان الموجودين من رجال علم أو تعليم أو دعوة الشيء الكثير فهم مواطنون وهم مسلمون قبل أن يكونوا مواطنين وهذا دينهم وهذا وطنهم وهذه عقيدتهم وهذا حاضرهم وهذا مستقبلهم فليبذلوا كل جهودهم لهذا فمن كان قادرا فليعمل ومن لم يكن قادرا فليترك مكانة لمن يعمل ولكني أنا أدعو في أكثر من هذا أدعو الدولة بعد نهج واضح أن تقول لغير القادر أنت لست بقادر بل قدرتك وطلقتها لامر آخر فأنت لست منا أنت أخونا أنت ابننا ..أنت أخ لنا في كل شيء تأكل أكلنا وتلبس ملبسنا وتعيش معنا في كل أمر آباؤنا وأجدادنا كلهم كانوا يمكن في آباء وأجداد هؤلاء من كان أصلح الصالحين

عقب ذلك عقد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز لقاء مفتوحا مع المشاركين في الملتقى.

وفي الختام تسلم سموه هدية تذكارية بهذه المناسبة قدمها الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وأصحاب القضيلة العلماء وعدد من المسؤولين.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : ٢٢-٠٩-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢١٥٢
الصفحـات : ٢ المسلسل : ١٠

جانب من الحضور (واس)